البرلمان يسدل الستار على جلساته باقرار الموازنة وتاجيل حزمة كبيرة من القوانين وسجال حول التعينات

بهرا- حيدر حمادة

اختتم مجلس النواب دورته البرلمانية الاخيرة التي استمرت قرابة اربعة اعوام ، بعد ان اقر الموازنة المالية، الا انه ارجأ عددا كبيرا من القوانين المهمة الى الدورة البرلمانية المقبلة.

وكان امام مجلس النواب خلال الفترة الماضية مايقارب الـ/٣٠/ مشروعا للقوانين، منها قانون النفط والغاز وقانون الاحزاب وقانون حماية الصحفيين وتفعيل وثيقة الاصلاح السياسي ومشروع قانون البنى التحتية، لم يتم اقرار اي منها وتم تأجيلها الى الدورة البرلمانية المقبلة.

هذا الواقع ادى الى وقوع عمل البرلمان تحت طائلة الانتقاد من قبل عدد من اعضاء مجلس النواب الذين وصفوه بأنه طغت عليه السجالات السياسية والاعلامية اكثر من تشريع القوانين، فيما دافع نواب اخرون عن عمل المجلس.

وبهذا الخصوص قال النائب عبد الله صالح عن التحالف الكردستاني: "ان مجلس النواب لم يتفرغ للقوانين المهمة وانما اكتفى بتبادل الاتهامات والسجالات السياسية والاعلامية بين النواب".

واضاف: "انا غير راض عما قام به المجلس خلال الدورة الماضية، لأ اننا رحلنا عددا كبيرا من القوانين للبرلمان المقبل".

ويتوقع صالح ان تكون السجالات الاعلامية والسياسية في البرلمان المقبل اكبر من الدورة الحالية.

الا ان عضو مجلس النواب القيادي في ائتلاف دولة القانون عباس البياتي خالف رأي صالح بالقول: "ان التصويت امس على الموازنة المالية، قد اسدل الستار على ٤ سنوات من عمر البرلمان، حافلة وزاخرة بالانجازات والتناقضات".

واضاف: "ان هيئة رئاسة الجمهورية يحق لها لغاية تاريخ ١٦ من شهر اذار المقبل ان تدعو البرلمان لعقد جلسة استثنائية خاصة اذا كان لديها نقض او ملاحظة على الموازنة المالية".

واشار البياتي الى: "ان رئاسة الجمهورية في حال نقضت قانون الموازنة المالية فانها ستدعو الى عقد جلسة اعتيادية او استثنائية لمناقشة النقض ويمكن ذلك لغاية ١٦ من شهر اذار المقبل".

وحتى الجلسة الاخيرة للبرلمان التي كان محتما عليها دستوريا ان تقر الميزانية، شهدت سجالا كبيرا بين الائتلاف الوطني العراقي وائتلاف دولة القانون بخصوص التعيينات الجديدة والبالغ عددها ١١٥ الف وظيفة والتي اوقفها الائتلاف مؤقتا لعدم استغلالها من قبل الحكومة بالدعاية الانتخابية، حسب قوله.

فلم تكن الكتل السياسية متفقة حول الميزانية وتباينت الاتهامات حول تمريرها، فالنواب الذين ينتمون لائتلاف دولة القانون اتهموا بعض الكتل بعدم تمرير الموازنة لاسباب سياسية، فيما طالب الائتلاف الوطني العراقي بتخفيض رواتب الرئاسات الثلاث والوزراء واعضاء مجلس النواب والدرجات الخاصة الى النصف وتكشاف المبالغ المستقطعة الى الميزانية الاستثمارية للمحافظات كافة والغاء المنافع الاجتماعية للرئاسات الثلاث وتحويل مبالغها كمنح شهرية للمرضى المصابين بالسرطان وشراء الادوية الضرورية وتخصيص مبلغ ترليون دينار الى المحافظات لدعم وتطوير القطاع الزراعي، وغيرها من المطالب كشرط لاقرار الموازنة. وتم اقرار جزء من هذه المطالب.

و مع ان الميزانية اقرت بعد هذا المخاض الطويل والعسير، الا ان نائب رئيس مجلس النواب القيادي في ائتلاف دولة القانون الشيخ خالد العطية دعا رئاسة الجمهورية الى نقض قانون الموازنة بسبب احتوائه على فقرة تمنع الحكومة الحالية من التعيينات لحين تشكيل مجلس الخدمة.

و في جميع الاحوال وسواء وقع النقض او لم يقع، فأن هذا لن يغير من واقع ان كثيرا من القوانين المهمة لم يقر في دورة المجلس الاخيرة، ومن هذه القوانين قانون السلوك الانتخابي الذي طالب به مجلس رئاسة الجمهورية وايدته بعض الكتل السياسية، والذي يبدو انه اجهض ولم ير النور بسبب انتهاء جلسات المجلس دون التصويت عليه.

و بهذا الشأن اتهم الامين العام لتجمع /عراقيون / الوطني اسامة النجيفي، بعض الكتل السياسية بعقد صفقات لعدم تمرير قانون السلوك الانتخابي. وقال النجيفي: "ان بعض الكتل التي كانت ترفض القانون عقدت صفقات مع كتل اخرى كانت تؤيده، لاجراء تحالفات وعقد اتفاقات ما بعد الانتخابات".

واشار الى: "ان قانون السلوك الانتخابي مهم لحفظ آلية الانتخابات وعدم استخدام الحكومة السلطة في عملية الانتخابات وافراز النتائج. ولكن الصفقات السياسية عطلته بعد ان قرأ قراءة ثانية في مجلس النواب".

وتابع: "ان هذه الصفقات والتفاهمات هي التي افشلت القانون ورجحت استمرار الحكومة بالهيمنة على الانتخابات وقدرتها على استغلال المال العام والسلطة في تحديد النتائج".

وكانت كتل سياسية داخل مجلس النواب تريد اقرار قانون السلوك الانتخابي، الذي يجعل من الحكومة الحالية حكومة تسيير اعمال، في حين ربطت كتل اخرى مسألة اقراره باقرار الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١٠ .

كما لم يتم سحب الثقة عن عدد من الوزراء الذين تم استجوابهم ومنهم وزير الكهرباء كريم وحيد واعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ووزير النفط حسين الشهرستاني بالاضافة الى انه كان من المفترض استجواب وزير العمل والشؤون الاجتماعية.

ويرى محللون سياسيون ان من الصعوبة خلال المدة المقبلة عقد جلسة طارئة للبرلمان بسبب انشغال معظم النواب بالدعاية الانتخابية للبرلمان المقبل وان البرلمان انتهى عمره الفعلي يوم امس، بانتظار برلمان جديد للنظر بالقوانين الاخرى الا قال عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب محسن السعدون، أن نقض أية مادة في قانون الموازنة العامة لسنة ٢٠١٠ من قبل هيئة رئاسة الجمهورية يعني ترحيل القانون بالكامل إلى الدورة البرلمانية المقبلة.

وأضاف:" أن نقض أية مادة في قانون الموازنة من قبل مجلس رئاسة الجمهورية يجب ان يعقبه عقد جلسة استثنائية للبرلمان لمناقشة المادة المنقوضة والتصويت عليها، ويتطلب ذلك تحقيق النصاب القانوني وهذا الأمر من الصعب جدا تحقيقه".

واوضح السعدون عضو التحالف الكردستاني:" أن من الصعب أعادة عقد جلسات مجلس النواب لانه يتمتع الان بأجازة الفصل التشريعي الأخير الدستورية، والدعوة إلى عقد جلسة استثنائية بدون تحقيق النصاب القانوني قد يعقد الأمر ".

وكان نواب من ائتلاف دولة القانون دعوا هيئة رئاسة الجمهورية الى نقض المادة المتعلقة بايقاف التعيينات لـ ١١٥ الف درجة وظيفية لحين تشكيل مجلس الخدمة والتي وردت في قانون الميزانية الذي صادق عليه البرلمان قبل ايام.

فيما تقول معظم الكتل البرلمانية وخاصة الائتلاف الوطني العراقي، ان هذا التحديد جاء كي لا تستغل حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي والذي يرأس ايضا ائتلاف دولة القانون، قضية التعيينات للترويج للائتلاف في حملته الانتخابية.

وزير النقل يتفقد الموانئ العراقية

بهرا- وكالات

قال معالي وزير النقل المهندس عامر عبد الجبار ان الموانئ العراقية احدثت نقلة نوعية في عملها من خلال التقدم والتطور المتلاحق في مجالات متعددة حيث تم انتشال عدد كبير من الغوارق مما ادى تسهيل عمل القنوات الملاحية ،وتاهيل الارصفة وتشغيل الوحدات البحرية واضاف في اجتماع عقده مع المدراء العامين لتشكيلات الوزارة في البصرة ومدراء موانئ واقسام الشركة ومسؤولين من وزارات اخرى فور وصوله البصرة صباح يوم الاربعاء ٢٧ من كانون الثاني الجاري في قاعة اجتماعات الموانئ في مقر الشركة واضاف معاليه: لاحظنا تطورا في عمل الموانئ بدأنا نقطف ثماره مُعللا ذلك الى المتابعة والزيارات الميدانية المتلاحقة مؤكدا على ضرورة الاهتمام بالشركات الرابحة ومنح مخصصات ومكافآت للعاملين فيها وقال :علينا ان نشعر الموظف بانه شريك فعلي في الانتاج وليس اجيرا وتحدث معاليه عن اعتماد تجربة التشغيل المشترك لنجاحها والاستفادة من المستثمرين وافساح المجال لهم خصوصا في مجال زيادة عدد الارصفة ، واشار الى ان وزارة النقل هي الوزارة الوحيدة التي استطاعت ان تحول تشكيلاتها الى شركات رابحة وقال معاليه :لقد خططنا لان تكون موانئنا بمصاف الموانئ الدولية ولابد من عودة كاملة الى ركب النقل البحري وان هناك عمل مشترك لتوأمة موانئنا مع الموانئ الاخرى وعلينا ان نضع بصمات التطوير والتحديث من خلال تدريب الكوادر واشراكهم في دورات متطورة ولفترات طويلة وطلب معاليه من الموانئ والشركات الرابحة وضع برنامج لرفع المستوى التعليمي لكوادرها، وذكر اننا بحاجة الى زيادة عدد الحفارات والسفن والى الاحواض الجافة وبناء السفن.

وعن ميناء الفاو الكبير قال :نحن في المراحل النهائية لتوقيع العقد مع الشركات الايطالية وستشهد البصرة وضع الحجر الاسس خلال الاسابيع المقبلة ،فيما تم اليوم توقيع العقد الياباني في احتفالية خاصة، والجدير ذكره ان وزارة النقل هي اول وزارة توقع عقدا ضمن القرض الياباني لحفر قناة ام قصر.

وزير العلوم والتكنولوجيا يبحث في أستونيا نقل وتوطين التكنولوجيا في العراق

بهرا- وكالات

بحث وزير العلوم والتكنولوجيا رائد فهمي خلال زيارته إلى استونيا مع وزير الشؤون الاقتصادية والاتصالات، ورئيس البرلمان الاستوني آخر التطورات العلمية والتكنولوجية للحكومة ومنظومة الحكومة الالكترونية.

وقال مصدر مسؤول في الوزارة للقسم الصحفي في المركز الوطني للإعلام إنه تم أيضا بحث آخر التجارب العلمية في مجال تكنولوجيا المعلومات بغية الاستفادة منها، والعمل على تطويرها. وأضاف المصدر أن هذه الزيارة تهدف إلى التعرف على الخبرات العلمية العالمية من اجل نقل وتوطين التكنولوجيا في العراق. من جانبه أعرب الجانب الاستوني عن استعداده لدعم الديمقراطية الفتية في عراق، مشيدا بتفاعل العراق مع الفضاء الإقليمي والدولي بما يخدم المصالح والعلاقات المشتركة.

مديرية المرور تنسق مع عمليات بغداد لتخفيف الازدحامات

بهرا- وكالات

تنسق مديرية المرور العامة مع قيادة عمليات بغداد لتخفيف الاختناقات المرورية الحاصلة في الشوارع الرئيسة بالعاصمة نتيجة الإجراءات الامنية المشددة.

وقال مدير مديرية المرور العامة اللواء جعفر طعمة كاظم للقسم الصحفي في المركز الوطني للإعلام ان القادة الميدانيين في قيادة عمليات بغداد ينسقون بشكل مستمر مع امراء قواطع المرور في جانبي الكرخ و الرصافة، ويستقون منهم المعلومات حول طبيعة حركة السير والمرور في شوارع العاصمة. واشار اللواء جعفر طعمة كاظم إلى ان العديد من منتسبي المرور يرابطون عند نقاط التفتيش المنتشرة في الشوارع الرئيسية.

واوصى مدير المرور العامة سائقي المركبات للالتزام بقواعد السير والمرور، وتنفيذ تعليمات القوات الامنية. كما دعا كاظم المواطنين الى تفهم طبيعة الاوضاع التي تمر بها البلاد، والتحديات الامنية التي تواجه قوات الامن.

البيئة تشكل فريق عمل لإزالة التلوث في مياه الأنهار

بهرا- وكالات

أعلنت وزارة البيئة تشكيلها فريق عمل وزاري للكشف عن حدوث حالة تلوث نفطي في شط العرب.

وقال مصدر مسؤول في الوزارة للقسم الصحفي في المركز الوطني للإعلام إنه تمت مفاتحة الجهات المعنية لإزالة التلوث من خلال فرض غرامات على عمليات تصريف المخلفات السائلة في نهر الفرات وخور الزبير وشط العرب.

وأضاف المصدر أن هذه الاجراءات تأتي لتحجيم التلوث في مياه الانهر لخلق بيئة مائية نظيفة في البلاد.

وكانت تسريبات نفطية في شباط عام ٢٠٠٩ تسببت بتلوث شط العرب، ما دعا الاهالي ومجلس محافظة البصرة إلى الاستغاثة بالوزارة لازالة هذا التلوث.

بلير ينفي وجود صفقة"سرية" مع بوش لغزو العراق

بهرا- وكالات

نفى رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، الجمعة ابرامه صفقة "سرية" مع الرئيس الامريكي السابق جورج بوش في اجتماع خاص عقد في ٢٠٠٢ في مزرعة بوش الخاصة. وقال بلير أمام لجنة التحقيق الخاصة بحرب العراق، والتي تعقد جلساتها في لندن، إن الحرب على العراق جعلت العالم مكانا اكثر أمنا وإنه "غير نادم" على الاطاحة بصدام حسين. وتكتسب جلسة الاستماع التي يمثل فيها بلير امام اللجنة اهمية خاصة كونه ارفع شخصية سياسية ايدت الحرب التي اثارت جدلا في بريطانيا واوروبا حول مشروعيتها واهدافها. وقال بلير امام اللجنة انه لم يكن هناك سرا بشأن ما قيل- وجوب التعامل مع صدام حسين وان "الوسيلة للقيام بذلك مفتوحة".

وسئل رئيس الوزراء السابق حول الزعم القائل ان العراق كان قادرا على اطلاق اسلحة الدمار الشامل خلال ٤٥ دقيقة. وقال بلير "لقد كان من الافضل" اذا كان قد تم تصحيح عناوين الاخبار الخاصة بهذا الامر. وقال ان هذا الامر "اكتسب أهمية أكبر بكثير" بعد ذلك اكثر مما كان عليه في ذلك الوقت.

وكان شهود قد افادوا في وقت سابق، ان بلير ابلغ بوش في اجتماع عقد في مزرعة الاخير في كراوفورد بتكساس في ٢٠٠٢ ان بريطانيا ستشارك الولايات المتحدة في حربها على العراق. ولكن بلير قال "ما كنت اقوله - لم اكن اقول ذلك بشكل سري او على نحو عارض، كنت اقول ذلك علنا-هو اننا سنكون الى جانبكم لمواجهة هذا التهديد والتعامل معه". وقال بلير ان وجهة نظر بلاده تجاه الخطر الذي يمثله صدام حسين الرئيس العراقي السابق قد تغيرت بشكل كبير "في اعقاب هجمات تنظيم القاعدة على الولايات المتحدة في ايلول عام ٢٠٠١. وقال بلير انه دعم الحملة العسكرية التي قادتها الولايات المتحدة على العراق بسبب ان صدام حسين كان يزدري قرارات الامم المتحدة وليس بسبب "تغيير النظام" العراقي.

وعند اجابته عن سؤال من قبل اللجنة حول مقابلة اجراها حديثا وبدا انه قال فيها انه كان سيقدم على غزو العراق حتى اذا كان يعرف انه لا توجد به اسلحة دمار شامل، اكد بلير على انه لم يستخدم عبارة " تغيير النظام" في تلك المقابلة. واضاف "بوضوح كل ما قلته هو انك لا تستطيع ان تقدر طبيعة الخطر، بنفس الطريقة، اذا عرفنا ما نعرفه الان". وقال بلير ان العراق ظهر تحديا لمدة عشر سنوات وكان من الضروري ان "يعود الى الامتثال". واضاف بلير أمام اعضاء اللجنة ان الهجمات المدمرة التي وقعت على واشنطن ونيويورك اوضحت انه لم يعد بالامكان المجازفة ان يعود صدام للنشاط ببرنامج اسلحته.

وحسبما ذكرت وكالة انباء فرانس برس قال بلير "قيل لنا إن هؤلاء الاشخاص سيستخدمون الاسلحة الكيماوية او الجرثومية او النووية اذا حصلوا عليها ... وهذا غير كل تقديرنا للتهديدات التي تشكلها دول مثل العراق وايران وليبيا".ومن المقرر ان يستغرق استجواب بلير امام اللجنة مدة ست ساعات، وسيسأل عن استعدادات بريطانيا لغزو العراق والتداعيات التي تلت ذلك القرار.

وستناقش لجنة التحقيق ملفات الحكومة المثيرة للجدل والتي دفعت عن قرار الحرب.

واشنطن تعرب عن استعدادها للتعاون مع موسكو لإقامة منظومة الدفاع المضادة للصواريخ في أوروبا

بهرا- وكالات

أعربت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أن الولايات المتحدة مستعدة للتعاون مع روسيا في سبيل إقامة منظومة الدفاع المضادة للصواريخ في أوروبا.

وأشارت كلينتون في كلمة ألقتها في المدرسة الحربية في باريس، إلى أن واشنطن لا تعتبر إبرام معاهدة جديدة حول الأمن في أوروبا أمرا عمليا. وقالت كلينتون إن الولايات المتحدة تميل إلى السير نحو تحقيق الأهداف المشتركة في إطار المنظمات القائمة حاليا دون التوجه نحو البحث في إبرام اتفاقيات جديدة قامت روسيا باقتراحها.

وأشارت كلينتون إلى أن الولايات المتحدة تدعم مبدأ سلامة ووحدة الأراضي، ولذا فهي تتخذ موقفا معارضا من الاعتراف باستقلال أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، مشددة على عدم رغبة واشنطن في "التفريق بين شركائها".

يذكر أن كلينتون التقت الجمعة في باريس بالرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ووزير الخارجية الفرنسية برنار كوشنير حيث ناقشت معه عددا من القضايا الدولية بما فيها ملف ايران وسوريا وعملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في هايتي. وأعرب كوشنير في كلمة القاها خلال مؤتمر صحفي مشترك عقب الاجتماع عن تأييده لكلينتون في تصريحاتها التي أطلقتها في وقت سابق من اليوم باعتماد نهجة أكثر حزما مع ايران واستخدام العقوبات في حقها.

الصين تحذر من أن صفقات أسلحة أميركية جديدة لتايوان سيكون لها تأثير سلبي على علاقات البلدين

بهرا- وكالات

احتجت الصين الجمعة على قرار الولايات المتحدة بيع أسلحة بقيمة ٦,٤ مليارات دولار إلى تايوان، محذرة من التداعيات الخطرة لهذه الصفقة على العلاقات الصينية-الأميركية، كما صرحت بذلك السفارة الصينية في واشنطن لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال المتحدث باسم السفارة وانغ باودونغ إن نائب وزير الخارجية الصينية هي يافاي أبلغ في إجراء عاجل السفير الأميركي في بكين جون هنتسمان في الساعات الأولى من صباح السبت بالتوقيت المحلي احتجاج بكين رسميا على القرار الأميركي.

وأضاف أن "الخطوة الأميركية الأخيرة لبيع أسلحة إلى تايوان، التي تشكل جزءا لا يتجزأ من الصين، تشكل تدخلا خطيرا في الشؤون الداخلية للصين وتعرض بشكل جدي الأمن القومي الصيني للخطر وتضر بالجهود الرامية لإعادة توحيد الصين سلميا". وأضاف أن الخطة الأميركية ستضر بالتأكيد بالعلاقات الأميركية- الصينية وستكون لها تداعيات سلبية خطيرة على التبادلات والتعاون بين البلدين في ميادين كبرى.

وكان متحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية قد أعلن الجمعة أن الولايات المتحدة ستبيع تايوان صواريخ باتريوت مضادة للصواريخ ومعدات كاسحة للألغام تحت ماء البحار ومروحيات بلاك هوك.

وتتضمن هذه الشحنة تجهيزات اتصال لطائرات F 16 التايوانية وليس مقاتلات جديدة كانت تايبيه ترغب في شرائها، بحسب البنتاغون. ويتضمن العقد ١١٤ صاروخ باتريوت بقيمة ٢,٨١ مليار دولار و ٦٠ مروحية بلاك هوك بقيمة ٣,١ مليارات دولار. ويسمح قانون يعود لعام ١٩٧٩ للولايات المتحدة ببيع أسلحة دفاعية لتايوان. ويشكل تزويد تايوان بالأسلحة الأميركية ملفا حساسا يثير على الدوام غضب بكين، وتتذرع تايبيه بأن بكين تنشر ١٥٠٠ صاروخ صيني موجهة إليها وبأن الترسانة الصينية يجري تعزيزها باستمرار.

تويوتا تعتذر لظهور العطل التصنيعي بسياراتها

بهرا- وكالات

قدم رئيس مجموعة تويوتا لصناعة السيارات اعتذارا لسحب ملايين السيارات في انحاء العالم عقب ظهور عيوب في عمل دواسة البنزين في بعض موديلاتها، مما اضر بسمعة هذه الشركة، التي تحتل الموقع الاول في صناعة السيارات في العالم.

AP

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة اكيو تويودا، في تصريحات للصحافة على هامش مؤتمر دافوس في سويسرا:

"نحن نعتذر بشدة للقلق الذي تسببناه لزبائننا".

وكانت الشركة قد اعلنت عن سحب ١،٨ مليون سيارة من الاسواق الاوروبية، ومنها نحو ٢٢٠ ألف سيارة من بريطانيا، اثر ظهور مشكلة في دواسة البنزين في هذه السيارات.

وقالت الشركة انها قررت سحب ثمانية موديلات، منها "ياريس" الصغيرة الحجم، و"كورولا" المتوسطة الحجم، و "راف ٤ " ذات الدفع الرباعي.

وشرعت الشركة في سحب موديلات من سياراتها في الولايات المتحدة، ثم وسعت رقعة الاستدعاء الى اوروبا والصين.

فقد سحبت الشركة نحو ٢،٣ مليون سيارة في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي بسبب الخلل في دواسة البنزين فيها.

ويعتقد ان تويوتا قد تستدعي نحو ٧،٥ مليون سيارة من موديلاتها المختلفة حول العالم، وهو ما يعادل حجم مبيعاتها لعام ٢٠٠٩.

وقالت الشركة ان الدواسة التي ظهر فيها العيب التصنيعي ليست منتجة في السوق الداخلية اليابانية او الاسترالية ومناطق اخرى من آسيا باستثناء الصين.

الأمم المتحدة: السفن تتجاهل قواعد مكافحة القراصنة

بهرا- وكالات

قال خبراء دوليون في مكافحة القرصنة إن معظم السفن التي يتم اختطافها قبالة الساحل الصومالي تتجاهل القواعد الخاصة بتجنب ذلك.

وصرح كارل ساليكات رئيس المجموعة الدولية لمكافحة القرصنة لبي بي سي بأن ٢٥% من السفن التي تمر عبر خليج عدن تتجاهل القواعد الدولية.

وقال إن السفن التجارية التي تتبع هذه القواعد لم تختطف، مع استثناءات قليلة. وأضاف ساليكات أن هذه القواعد وضعت بحيث تحول دون اختطاف السفن مهما بلغت مهارة القراصنة.

وأشار إلى أن المياه المحيطة بالصومال هي من بين الأخطر في العالم، رغم الدوريات التي تسيرها القوات البحرية التابعة لكل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي.

وقال ساليكات إن اجتماع مكافحة القرصنة الذي انعقد الخميس في مقر الأمم المتحدة قد استمع إلى شهادات بأن السفن تتجاهل بعض النصائح البسيطة.

وضرب مثلا على هذه النصائح بالملاحة بأقصى سرعة ممكنة وفي الأوقات المظلمة للغاية، واستخدام الأسلاك الشائكة في أجزاء السفينة التي يمكن للقراصنة أن يعتلوا السفينة من خلالها، والإبقاء على الاتصالات مفتوحة بالقوات البحرية الدولية.

كما استمع الخبراء إلى شهادات بأن أنشطة القرصنة تواصل توسعها حتى امتدت إلى مسافة ١٠٠٠ ميل بحري من الساحل الصومالي.

وقال الكابتن بول شيفرز رئيس أركان القوات البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي إن عدد الهجمات قد ارتفع بنسبة كبيرة في حوض الصومال، فيما انخفض عدد المحاولات الناجحة.

ونقلت وكالة أسوشيتيدبرس للأنباء عن شيفرز قوله إن من الخطر الافتراض أننا قد تمكنا من القضاء على هذا الخطر".

ولا توجد في الصومال حكومة فعالة منذ عام ١٩٩١ مما أتاح المجال للقراصنة لممارسة نشاطهم ــ بلا مساءلة أو محاسبة تقريبا ــ على طول الساحل تقريبا.

جنوب إفريقيا: القبض على زوجة وزير بتهمة تهريب المخدرات

بهرا- وكالات

ألقي القبض على زوجة وزير الاستخبارات في حكومة جنوب إفريقيا بتهمة تهريب المخدرات.

ومثلت شيريل كويلي زوجة سيابونجا كويلي أمام القضاء لمحاكمتها بتهمة محاولة جلب مخدر الكوكايين إلى البلاد.

ووجهت إلى كويلي البالغة من العمر خمسين عاما تهم تجنيد سيدتين بغرض تهريب المخدرات من تركيا والبرازيل إلى جنوب أفريقيا.

ويواجه مواطن نيجيري نفس التهم الموجهة إلى شيريل كويلي التي تقول إنها بريئة، حسبما نقلت عنها وسائل الإعلام الجنوب إفريقية.

وألقي القبض على شيريل كويلي بعد اعتقال ثيما بيتجي، في البرازيل عام ٢٠٠٨ وبحوزتها ٩،٢ كيلوجرامات من مخدر الكوكايين. وحكم على بيتجي بـ ٨ سنوات سجنا. وقد ربطت الصحف الجنوب أفريقية بين كويلي وبيتجي قبل أن تقدم في شهر كانون الأول الماضي استقالتها من منصب مدير خدمات الصحة العمومية في بلدية هيبيسكوس كوست.

وقد عادت إلى عملها يوم الخميس الماضي، وألقي عليها القبض يوم الجمعة بينما كانت في مكتبها قبل أن تمثل أمام المحكمة العليا لبيترماريتسبورج.

وقال الادعاء العام إن كويلي تواجه تهم الاتجار بمواد خطرة يؤدي تعاطيها إلى الإدمان، والتحريض على المتاجرة بتلك المواد، وذلك في تاريخي أيار وحزيران ٢٠٠٨.

وقال زوج المتهمة للصحافة إنه لم يكن يعلم بما تتهم به زوجته من تهريب المخدرات.